

شرح الإبانة الصغرى (5) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. في كتاب الشرح والابانة على اصول السنة والديانة يقول
ونهى صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال قال رحمه الله تعالى قال قال رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)
ونهى صلى الله عليه وسلم عن عيبه الله بن محمد ابن بطة العكبري من ذرية عتبة بن فرقد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم. من ذرية
عتبة ذي فرقا قال ونهى قال ونهى صلى الله عليه وسلم ان قيل وقال واضاعة المال - [00:00:20](#)
وكثرة السؤال هذا ورد الحديث الذي في صحيح مسلم حديث المغيرة بن شعبة لما كتب اليه معاوية بما سمع منه وسلم فكتب قال
ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات واخذوا وهات وكره لكم قيل وقال - [00:00:48](#)
واضاعة المال وكثرة السعال. فهنا يقول ونهى عن قيل وقال قيل وقال يعني كثرة نقل الكلام قال فلان قيل كذا لانه كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع. لان هذا فيه لماذا هناك؟ قال - [00:01:15](#)
حرم عليكم وعد البنات عقوق الامهات ها فلماذا لانه محرم وجها واحدة ما في وعد بنات مباح في عقوق الامة مباح ممكن؟ ما لكن
هنا قيل وقال لما كان بعضه - [00:01:34](#)
القول بعضه حلالا وبعضه حراما. ها؟ صار كرهه اما اذا كان القول حراما بحثا كالكذب. فهنا نقول كرهه مكرهة مجردة ام كرهه التحريم؟
كراهة والكراهة في لغة الكتاب والسنة مجبلة تشمل كراهة التعليم وكراهة التنزيه - [00:01:54](#)
كراهة التحريم وكراهة لما ذكر الله عز وجل الشرك والقتل قتل الاولاد وقتل النفس قال بعد كذلك كل ذلك كان سيئه عند ربك
مكروها. هل معناها انه دون التحريم واضح هذا فهنا كرهه لكم ليشمل الكراهة - [00:02:20](#)
كراهة التحريم وكراهة التنزيل. كراهة التحريم هي ما يَأثم الانسان به. وكراهة تنزيهه هي ما لا يَأثم به لا يؤثم ولكنه يكره له هذا الشيء
فمثلا كثرة السؤال واضاعة المال. قد يضيع الانسان المال في حرام - [00:02:49](#)
سيكون كراهة تحريم ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان لربه كفورا. تشبيهه بالشيطان بوصفه بوصف الشيطان بهذه
الصفة دل على انها التنزيه محرم. فاذا اذا اضاع المال بهذا فهو محرم. اذا اضاع المال في مباح - [00:03:13](#)
زائد عن الحاجة الاسراف قد يكون يصل الى درجة التحريم وقد يكون دون ذلك. يكره. وهكذا. بل قد يكون الانسان يتصدق
صدقة لا يحبها الله. فيضيع المال في في صدقة. لا يحبها الله - [00:03:40](#)
ليس لان الصدقة محرمة لا لانه ضيع حق من يجب عليه كفى بالمرء اثما ان يضيع من من يعول. في رواية اخرى من يقول فيتصدق
بماله ويدع ذريته ها فقراء يتكففون الناس ولذلك لما جاء سعد ابن ابي وقاص في الصحيحين قال يا رسول الله اني اني -
[00:04:01](#)
اه اخلف ابنة واحدة. ولي مال اريد ان اوصي به اتصدق به اوصي بالنصف قال النصف كثير. قال الثلث؟ قال الثلث والثلث كثير
والثلث والثلث الاخير ثم قال انك ان تدع ورثتك اغنياء خير لك من ان تدعهم عال - [00:04:24](#)
يتكففون الناس فكره له تركهم عالى والا رزقهم على الله ليس رزقهم على تركته. نعم. هو على الله. لكن ان يكون يذهب بهذا المال الى
غيرهم ويدعهم عالة ايكراهه يكره له ذلك. فمثل هذا طاعة المال قد يدخل في هذا الباب - [00:04:53](#)

قد يدخل في باب التحريم وكثرة السؤال يشمل سؤال المسائل ويسأل سؤال الشحنة المال يشمل هذا وهذا. فسؤال المال اذا سأل الانسان وعنده ما يغنيه حرم عليه ذلك من سأل ما اموال الناس تكثر - [00:05:16](#)

يريد ان يزداد وهو غير محتاج. متى يكون غير محتاج الانسان؟ اذا وجد ما يسد الخلة اذا وجد ما يسد الخلة هذا غير محتاج. هذا غني في حكم الشرع متى يكون فقيرا او مسكينا اذا الفقير اذا لم يجد ما نصف قوت يومه - [00:05:43](#)

والمسكين اذا وجد ما لا يكفيه اكثر من نصف ولكنه لا يكفيه لقوت يومه هذا مسكين وقد يكون عنده شيء وهو مسكين. قال عز وجل واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في الجنة. عندهم سفينة - [00:06:06](#)

ولكن وصف الله بالمسكن هذه السفينة لا لا تكفي لاجراج قوتهم لا يقول قائل حول اغنياء عندهم سفينة ما شاء الله. وهذه يذهبون يصيدون فيها او يحملون عليها يكدون عليها حمالة - [00:06:26](#)

لكنها لا تكفي او تكفي ما لا اغنية فاذا وجد الكفاية هو غني في الشرع ليس الغني باصطلاح الناس الان عندهم الثري هو الغني وما دون ذلك ليس بغني. تجد الشخص عنده راتب - [00:06:45](#)

وبيت وسيارة ويقول والله نحن ما عندنا شيء. الله اغناه. لماذا؟ ينظر الى اثرياء يريد ان يكون عنده ارصدة المهم هذا يشمل كثرة السؤال في هذا. ويسأل كثرة السؤال في مسائل الناس يعود الى قيل وقال - [00:07:07](#)

ايش صار؟ ايش الاخبار؟ ايش كذا اذا كان عن شيء يحتاج خبر يحتاجه فلا بأس ليس هذا من الممنوع لكن لابد ان الكثرة تكون بلا حاجة واحد قال كثرة السؤال - [00:07:28](#)

ما قال عن السؤال ان كثرت لان الكثرة بلا حاجة كذلك مسائل العلم سائل العلم الاستفتاء الكثرة لا تدل على انه يسأل حاجة بان طالب العلم له نمط وادب ما يكون بهذه الطريقة - [00:07:46](#)

يدل على كثرة حاجة لشئ غير الحاجة. اما غليظ كما جاء في الحديث نهى عن الاغلوطنات في سنن ابي داود حديث معاذ آ معاوية نهى عن الاغلوطنات. قالوا الاغلوطنات هي المسائل التي يتطلب فيها اعجاز المسؤول - [00:08:10](#)

او الغرائب. لذلك السلف ما كانوا يعرفون هذا الشيء ولما نبغت القدريّة قال في وصفهم كما في صحيح مسلم قال ان قبلنا قوما يتكفرون العلم. يقولون لا قدر وان الامر ان قد يتكفرون العلم - [00:08:35](#)

من صفة هؤلاء النبغة نبغة الخوارج القدريّة لما نبغوا انهم قفر الارض الخالية التي لم ترعى. فكانوا يذهبون الى المسائل التي لم تطرق. ويسألون عنها. فلذلك احدثوا بدعة القدر نفى القدر - [00:08:59](#)

ليس هذا لانهم طلبة علم وحرص ما شاء الله يسألون عن كل شيء حتى المسائل التي ما طرقت لا هذا بدعة هذا بدعة ولذلك قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم وان تسألوا عنها حين ينزل - [00:09:21](#)

القرآن تبدى لك عفا الله عنها. يعني اذا نزلت حكمها اسألوا عن تفصيلها نزل التحريم نزل كذا النهي يسأل عن التفصيل. اما قبل ذلك عفا الله عنه تسأل لماذا لذلك في الصحيح - [00:09:41](#)

عن سعد ابن ابي وقاص قال ان اعظم الناس جرما واعظم المسلمين جرما في المسلمين من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله هو مسكوت عنه فلما سأل فهذا اعظم جرما فيه - [00:09:59](#)

شيء وسعه الله. يسأل عنه حتى حتى يحرم وهذا كان في زمن التشريع لانه بعد التشريع بعد نزول قوله اليوم اكملت لكم دينكم. خلاص ليس هناك تشريع جديد كل شوية - [00:10:21](#)

السائل يسأل عن عن المبيض لابس لكن اذا كان بهذه الصورة كثرة السؤال يدل على انه ليس بحرصه على طلب العلم. ايوه قال رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم يكره كثرة المسائل. نعم. مثل حديث سهل ابن سعد - [00:10:40](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها. هي هذا التي انزل الله فيها هذه الايات. لانها اه منها ما يكون كريهها لانها قد تكون سببا بتحريم ما لم يحرمه الله - [00:11:02](#)

لما قال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فقام الاقرع بن حفص. قال اكل عام سكت النبي قال لو قلت نعم لوجبت ولو

وجبت كما استطعت. انظر اذا كانت بينهم وبين وجوبها كل عام كلمة واحدة - [00:11:17](#)

ان يقول نعم لكنني رحم هذه الامة ان يكون سؤال هذا الاعرابي سببا على الامة تعاملهم النبي صلى الله عليه وسلم برحمته لا بهذا الذي كرهه النبي صلى الله عليه وسلم كرهها - [00:11:35](#)

ايوة ونهى صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات. ايه نعم هذا اللي ذكرناه قبل حديث ومعاوية. وقيل هي شداد المسائل وصعابها. هذا يعني تفسيرها. يقول المصنف قيل المسائل وصعابها يسأل عنها - [00:11:58](#)

ويقول المحشي اخرج هذا القول ابن بطة عن الاوزاعي مصنف في كتابه لبان الكبرى ذكره عن الاوزاعي هشام رحمه الله ابي عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي اين بلد الاوزاعي بالمناسبة؟ فقيه الشام - [00:12:20](#)

الوجاع وين محلت الوجاع وين؟ ها؟ في الشام ها ايش الاوزاعي؟ لا هم هم جاءوا من الريال انت احسنت اصلها من اليمن قبيلة سكنت الشام وصارت المحلة اللي في بيروت - [00:12:39](#)

تعرف بمحلة الازان والا هو ليس من القبيلة الاوزاعية. انما هو سكن فيهم منهم والعجيب انه الاوزاعي رحل الى رحل في الجند الذي ايام الدولة الاموية وهو شاب حدث عمره سبعة عشر سنة - [00:12:59](#)

كتب في الجيش ووجه من الشام الى اليمن كان هناك ثورة في اليمن ووجه فمر في اليمامة. اليمامة تعرفون اليمامة؟ اين هي؟ الرياض. خرج. قرب الخرج جنوب شرق الرياض. قريبة من الرياض - [00:13:28](#)

كانت اليمامة فيها محدث اسمه يحيى بن ابي كثير رحمه الله. من رجال الشيخ الصحيحين وكتب السيف فمر الاوزاعي بهذا وهو يحدث فسمع الحديث واعجبه علم الحديث فترك الجلدية ولزم الاوزاعي ولزم يحيى ابن ابي كثير - [00:13:52](#)

حتى اخذ الفتة توجه الى العلم الحديث وطاف في رواية الحديث ثم صار فقيه الشام وكان له مذهب يذهب يعرف بمذهب الاوزاعية وكان مذهب اهل الاندلس على مذهب الاوزاعي ومذهب اهل الشام على مذهب الاوزاعي - [00:14:17](#)

حتى جاء رجل من من الاندلس اسمه يحيى بن يحيى الاندلسي. ولزم الامام مالك واخذ مذهب الامام مالك ورحل الى رجع الى الاندلس فبث مذهب الامام مالك فزال مذهب الاوزاعية من الاندلس - [00:14:36](#)

ثم مع الزمان ذهب واذا كان مذهب هناك مذهب الاوزاعي كمذهب مالك والليث والشافعي وابي حنيفة المهم الاوزاعي رحمه الله يقول آ الاغلوطات هي شداد المسائل وصعابها يقول وكذلك اخرجه احمد الطبراني والهروي في ذم الكلام - [00:15:00](#)

قال البغوي رحمه الله معناه ان يقابل العالم بشعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستزل او ليستدل ويستسقط مكتوب عنكم يستنزل ها؟ ايه لا ليس تنزل ويستسقط في فيها رأيه. وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال انذرتكم - [00:15:22](#)

شعاب المنطقة يريد المسائل الدقاق والغوامر وانما نهى عنها لانها غير نافعة في الدين ولا يكاد يكون الا فيما لا يقع ابدا واخرج ابن بطة عن عيسى ابن يونس قال ما لا يحتاج اليه من كيف وكيف يعني ايش؟ كيف كذا؟ وفي جامع - [00:15:50](#)

بين العلم لابن عبد البر قال الاوزاعي اذا اراد الله ان يحرم عبده بركة العلم القى على لسانه الاغاليط فلقد رأيتهم اقل الناس علما هؤلاء الذين يذهبون الى دقاق المسائل والاغاليق وكذا. علمهم غير نافع غير مبارك - [00:16:14](#)

لأنهم سلبوا من هذه البركة. لان ليس فقط هو كثرة المعلومات وبركة. قد يكون الانسان كثير العلم قليل البركة قليل النفع. كثرة علم اضرته به لانه كثرة الماء اذا غمر الارض التي لا بركة فيها - [00:16:35](#)

ما ينفعون البقيعان وقد يأتي الماء القليل الى الارض المباركة فتنبت تخرج الثمار فيكون قليل الاشياء كثير البركة وانت ترى هذا في في زمانك تجد من العلماء من هو مبارك العلم وليس كبحرا كغيره - [00:16:52](#)

وتجد من الناس من هو بحر في المعلومات الا انه نعوذ بالله غير مبارك. من اصحاب البدع والضلالات والهوى. فهذا كله يعود الى مثل هذه الاشياء نعم بعدك؟ وقال صلى الله عليه وسلم اتركوني ما - [00:17:16](#)

تركتكم وقال صلى الله عليه وسلم حديث رواه البخاري من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فما امرتكم به - [00:17:37](#)

من امر فاتوا منه ما استطعتم ما نهيتكم عنه فذروه. يقول اتركوني ما تركت. دعوني ما تركتكم اذا سكت عن شيء سكوتة تشريع. لا يحتاج الى ان يستخرج معي قال ابن رجب جمع بيان العلم بجامع العلوم والحكم قال وهو يدل - [00:17:53](#)

على كراهة المسائل وذمها. ولكن بعض الناس يزعم ان ذلك كان مختصا بزمان النبي صلى الله عليه وسلم. لما يخشى حينئذ من تحريم ما لم يحرم او ايجاب ما يشق القيام به - [00:18:23](#)

يقول هذا في زمن التشريع وهذا قد امن وهذا قد امن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. وهو زمن التحريم التشريع يقول ولكن هذا ليس هذا ولكن ليس هذا وحده هو سبب كراهة المسائل. بل له سبب اخر - [00:18:40](#)

وهو الذي اشار اليه ابن عباس بقوله ولكن انتظروا فاذا نزل القرآن فانكم لا تسألون عن شيء الا وجدتم اتبيانه ومعنى هذا ان جميع ما يحتاج اليه المسلمون في دينهم لابد ان يبينه الله في كتابه العزيز. وبلغ ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم عنه. ويبلغ ذلك - [00:19:00](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم عنه فلا حاجة بعد هذا لاحد في السؤال فالذي يتعين على المسلم الاعتناء به والاهتمام ان يبحث عما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ثم يجتهد في فهم ذلك - [00:19:19](#)

يعني يقول لا يفهم احد ان هذا خلاص لا يسأل لا يستفتي الانسان لا انما القرآن الذي يقرأه لابد ان يفهمه. فيسأل عنه او يبحث عن تفسيره في الكتب كذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الاحكام ما يخص من الاحكام - [00:19:35](#)

قال ثم يجتهد في فهم ذلك والوقوف على معانيه. ثم يشتغل بالتصديق بذلك ان كان من الامور العلمية يعني الاعتقادية وان كان الامور العملية بذل وسعه في الاجتهاد في فعل ما يستطيعه من الاوامر واجتناب ما ينهى عنه - [00:19:53](#)

سيكون همته مصروفة بالكلية الى ذلك لا الى غيره وهكذا كان اصحاب حال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متبعين لهم باحسان في طلب العلم النافع من الكتاب والسنة انتهى - [00:20:09](#)

كلام ابن رجب صدق رحمه يعني النهي عن المسائل السؤال انما كان زمان التشريع اما الان فينبغي للانسان ان يسأل عن علمه لكن ليس على سبيل ولا على سبيل - [00:20:23](#)

كسرة المسائل التي هي لجج لجج من بعض الناس فيه نوع من اللجج قال ثم ذم طريقة اهل الرأي الذين توسعوا في توليد المسائل والاكثر منها فقال من فقهاء اهل الرأي من توسع في توليد المسائل قبل وقوعها - [00:20:37](#)

ما يقع في العادة منها وما لا يقع واشتغلوا بتكلف الجواب عن ذلك وكثرة الخصومات الخصومات فيه والجدال عليه حتى يتولد من ذلك افتراق القلوب نستقر فيها بسببه الاهواء والشحناء والاعداء والبغضاء. ويقترض ذلك كثيرا بنية المغالبة وطلب العلو والمباهاة وصرف وجوه الناس وهذا مما ذمه - [00:20:57](#)

العلماء الربانيون ودلت السنة على قبحه وتحريمه انتهى كلام ابن رجب ايضا. واطح يعني الاشياء التي هي ليست واقعة. كثرة السؤال عنها يسبب للناس الوحشة تفريغها نظريات تسبب لناس اما اذا كان مما يمكن وقوعه فهذا امرها قريب - [00:21:17](#)

بعض العلماء سأل عنه لكنه كان السلف طريقتهم اذا سألهم السائل عن شيء قال لهم اوقع ذلك فان قال نعم اجابه وان قال لا قال دعه. حتى يقع ثم نتجشم لك الجواب. واذا وقع تجشم لك الجواب - [00:21:41](#)

وبعضهم قال ارأيت كذا قال دع ارأيت في اليمن. السائل كان من اليمن. جاء الى زيد ابن ثابت وقال ارأيت ان كان قد ارأيت في اليمن وان كان عندك شيء يعني واقع اجبه رأيت يعني افتراضية - [00:22:00](#)

هل يقع هذا؟ قال دعه في اليد وبعض الناس يظن ان هذا من طلب العلم هذا يعني بعيد ولذلك لما جاء اه سحنون قبل ذلك اتاه اسد ابن الفرات اسد ابن الفرات اتى من - [00:22:14](#)

من القيروان من هناك وعنده مسائل يسأل عنها الامام مالك فاخذ جلس امام الامام واخذ يسأل كذا ثم كذا اسئلة كثيرة سؤال واحد اثنين حاجة الناس فقال اذا اردت ذلك فاذهب الى - [00:22:31](#)

اهل العراق فرحل الى العراق ووجد هذه النعمة التي فكتب المسائل. مسائل اهل العراق كلها وجدهم مجهزينها له سائلهم فكتبها فجاء يريد جاء بعد موت الامام مالك وعرضها على ابن القاسم على ابن وهب - [00:22:51](#)

اصحاب الامام مالك لما مات الامام مالك رجعوا الى مصر رجعوا الى مصر. فجاءهم عرضها على ابن وهب فكان ابن وهب يحب الاثر

اتباع الحديث والاثار ولا يحب هذه المسائل فقال - [00:23:16](#)

واذهب الى ابن القاسم فجاء الى ابن القاسم فسأله عنها وسأله عن قول مالك فيها كل مسألة من مسائل اهل العراق يقول ما قول

مالك في كذا؟ فيقول قال مالك كذا - [00:23:35](#)

فجمع قول مالك كله ثم رجع الى القيروان. الشاهد منه انه الامام مالك كره ذلك فكان يكره هذه الطريقة لذلك انظر ما يقوله يقول اهل

الرأي لماذا سماهم اهل الرأي؟ اهل العراق؟ بكثرة تشقيقهم للمسائل - [00:23:51](#)

واجتهادهم فيها بالرأي والقياس هذا السؤال من هنا. يقول هل بطة مؤنث ام مذكر وعلى الثاني هل هو فهل يجوز وعلى الثاني فهل

يجوز؟ ايش اللي يجوز؟ يعني ان كان مؤنثا يجوز نسبة الرجل والامراض يا شيخ؟ ايه - [00:24:12](#)

كثير كثير. لا بأس. لا مو بالضرورة قد يكون امرأة معروفة مشهورة يعني بشيء من السبب. مثل ما يقال عن الانصار بنو قيلة. جدتهم

قبيلة قال خندف امهم فهذا امر سهل - [00:24:35](#)

هل صحيح ان رواية وادي الفاروق بابتته في الجاهلية باطلة؟ اي نعم باطلة هذي ليست صحيحة بيت. بيت خرج فيه بنو نبط هذا

ما شاء الله صار يملك بترول هذا اذا اخبر الدولة لم يعطوه - [00:25:05](#)

يعرضهم شيء. هل هذا واقع؟ نعم. ها؟ نعم. كيف يبيع؟ البرميل. ها لا هو هو ما له ما فوق الارض. لا من تحت الارض. ما تحت الارض

للدولة. البترول هذا فوق الارض - [00:25:37](#)

يقول والله عجيب. يقول اذا اخبر الدولة لم يعطوه او يعرضه او يعرضه بشيء واذا اخبر شركة اجنبية عوضه بالمال والسكن وانه

دور النظام غير اسلامي والشركة الاجنبية غير اسلامية. والكل في المنطقة يتمنون النطق. يعني صارت - [00:25:57](#)

اسلامية لانها تعطيه هل هذا اجنبية اجنبية؟ وغير اسلامية ويعطونه مال صار يجوز ان يعطيهم والدولة غير اسلامية. هي الشركة ما

يعطونه المال. الشركة ان تعمل الا بمواصف الدولة. مم. الشركة لن تعمل الا بمواصفة الدولة. هذا هذا يعني غير - [00:26:27](#)

غير واقعي واضرار كثيرة. يعني اضاراه لو كشف صار وراءه اشياء ثمان هذا ملك الدولة. البترول هذا ملك الدولة اصلا. ملك الدولة -

[00:26:51](#)